

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

كلنا يعرف المعنى ذلك علوات عليه واستقررت عليه اليه كذلك؟ ولم يأتي في سبع مواضع من القرآن ما اتي استولى ولا في موضع واحد. طيب الثاني الوجه الثاني نعم ان انه لو قلنا ان بمعنى الاستيلاء نعم فلازم ان يكون العرش آآ قد غالب - 00:00:02
او ان العصر قد كان يعني مغلوبا مملوكا لغير الله مملوكا لغير الله سبحانه وتعالى. ايه صح؟ نعم ان يكون العرش قبل ان يسأل الله عليه مملوكا لغيره. وهذا باطل - 00:00:30

الثالث لا صلاتكم على بيت الشعر. اصل نوح اخروه من حيث اخره الله يلا ما تعب هذا مهم هذي هذي مسائل عقديه نعم لازم ان يعرفون الله استولى على الارض لجاز ان يقال ان الله استولى - 00:00:46

على الارض وعلى الشمس والقمر نعم والجبال والجمال وغيرها لانهم استولوا على هذا كله صح طيب وبطلان لازم يدلوه على بطلان الملزم وش بقي عندنا على فريق بعد يعني قبل هذا - 00:01:19

ذكرت هذا ذكر نعم هم. ليس له شاهد صحيح. زين ليس عليه دليل من اللغة. طيب لكن اذا قال قائل عليه دليل من اللغة قل يا اخ اي نعم ها - 00:01:50

ما حضرت امس ما حضرت حجب يا اخي قل لا ولا نعم طيب يلا يا نصر قول الشاعر العراقي اذا قال عليه دليل من اللغة وهو قول الشاعر قد استولى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراط - 00:02:17

ما الجواب عن هذا اي نعم. الاول ان هذا الشاعر مدفون. نعم القسم الثاني ان هذا المعرض ايش يا ناصر ايه بس ما قال قد استولى بشر على العراق كيف نأكل بالشعر بالنص يعني القرآن - 00:02:39

لا هو يقول ان ان اللغة العربية يأتي الثواب بمعنى استولى وانا ارى ان استولى على العرش حقيقة يؤدي الى التجسيم والى ان يكون الله محدودا وهذا باطل طيب نعم - 00:03:04

انه على فرض مثلا صحة البيت هذا نصف الكتب فالمعنى فاسد لا يمكن ان ان استولى بمعنى استولى عليه. اذا نقول اولا ان البيت قائله مجھول حجة فيه الثاني ان فيه ما يمنع ان يكون المراد العلو - 00:03:19

الذاتي وهو ان بشرا لا يمكن ان يركب على العراق كذا ولا لا؟ طيب هذا وجهان في وجه ثالث اي نعم بامكاننا حتى هذا البيت يعني نضع فيه المعنى معنى العلو - 00:03:41

لكنه علو معنوي تمام قال ولا تهلك ولا تنتظرون العلو وحتى الاية ولا تحزنوا وانتم العلاون طيب اذا نقول يمكن ان نجعل استولى على العراق استواء ايش معنوي يعني علا عليه علوا معنوي بالسيطرة - 00:04:04

والغلبة. نعم كنا نكاد نجزم بان قائد هذا البيت انما قاله عند اختلاف اللسان. نعم. لأن بشر مروان متاخر فيبني امية. نعم. هل يمكن ان يخالف يمكن ان يقال مع ان الجهة كافية - 00:04:32

طيب الان اعلن في الساعة متأكدة ها؟ تسمية ليش؟ خلينا خمسة ها لا تعالى ان يحد هذا مهم لماذا لا نتكلم بالنسبة للكرسي اي نعم ما جاء ناجحة مع ان الصحيح ان الكرسي غير العرش - 00:04:49

وان كان بعض العلماء فسر الكرسي بالعرش لكنه ليس ب الصحيح سبحانه الله. كذلك لا ينفك عن صفاتة. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى سبحانه قد استولى كما ما ورد من غير كيف - 00:05:18

قد تعالى ان نحدد الى قول من غير كيف تقدم الكلام عليه وبيننا فيها مذهب اهل السنة والجماعة وذكرنا المباحث التي تتعلق

بالاستواء بل قد تعالى ان نحد تعالى يعني ترفع - 00:05:37

ترفع وتباعد عن الحد ان نحد يعني عن ان يحد فانوى ما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوبة في نزع الخافض لأن نزع الخافض مع ان وان مضطرب كما قال ابن مالك رحمة الله - 00:05:58

في ان وفي ان وان يضطربوا مع امن لبس كعجبت ان يدوا على كل حال تقييم العبارة تعالى عنان يحد اي تعالى عن الحد يعني ان الله لا يحب وهذا الحد - 00:06:20

من الالفاظ التي لم ترد في الكتاب ولا في السنة ليس في الكتاب ان الله يحد ولا انه لا يحد ولا في السنة ان الله يحد ولا انه لا يحد - 00:06:39

واذا كان كذلك فالواجب ايش؟ الواجب السكوت عنه لا تقل انه يحج ولا انه لا يحارب ما الذي حدك على ان تقول انه يحد او لا يحب ليس هناك ضرورة - 00:06:56

لو كان من الظوري ان نعتقد ان الله يحد او لا يحد لكان الله ايش؟ يبين او السنة تبين لأن الله تعالى يقول نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ولذلك اختلف - 00:07:16

كلام من تكلم به من السلف هل نقول ان الله يحد او نقول ان الله لا يحب فمنهم من انكر الحد وقال انه لا يجوز ان نقول ان الله محدود - 00:07:38

ومنهم من قال يجب ان نقول ان الله محدود وان له حدا ولكن يجب ان نعلم ان الخلاف يكاد يكون لفظيا لانه يختلف باختلاف معنى الحد المثبت والمنفي فمن قال ان الله محدود اراد انه بائن من الخلق - 00:07:55

ومحاد لهم ليس متصل ليهم داخلا فيهم ولا هم داخلون فيه كما نقول هذه هذه ولا يمكن ان يحده شيء من المخلوقات وهذا المعنى صحيح ولا غير صحيح؟ غير صحيح اه صحيح - 00:08:21

وهذا المعنى صحيح والكل وكل السلف متفقون على هذا وعليه فيكون الخلاف بينهم لفظيا بحسب هذا التفصيل فقول المؤلف قد تعالى ان يحد هو ومن ينكر ان يوصف الله ان يوصف الله بالحد - 00:09:28

فيحمل كلامه على ان المراد بالحج ايش هل حد الحد الحاصل الذي يحصل الله عز وجل فان نقول ان الله تعالى بهذا المعنى غير محدود الله واسع عليم وسأكسيه السماوات والارض والسماءات والاراضين كلها في كف الرحمن عز وجل - 00:09:51

ها كخردلة في كف احدهنا وهذا على سبيل التقريب ولا في اعظم واعظم. ما بين الخالق والمخلوق اعظم مما بين كف الانسان والخردلة على كل حال اراد المؤلف بنفي الحد هنا - 00:10:17

ما ذكرناه يعني الحد الذي يحصل الله عز وجل ولم يرد الحد الذي يجعله بائنا من الخلق فان الحد الذي يراد به بينونة الله من خلقه امر ايش؟ امر ثابت واجب واجب اعتقاده - 00:10:36

على انها كما على ان كما قلنا ان الكلام في الحد اثباتا ونفيا من الامور التي ينبغي السكوت عنها لانها لم ترد لا في القرآن ولا في السنة لكن اذا ابليينا - 00:10:54

وجب ان نفسر قال فلا يحيط علمنا بذاته هذا مما يدل على انه اراد بقوله تعالى ان يحد انه لا يمكن ان يكون محصورا يحاط به ولهذا قال فلا يحيط علمنا بذاته - 00:11:10

فلاة الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يحيط بها العلم اذا كان الحس لا يحيط بها فالعلم من باب اولى قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فاذا كان فاذا كان البصر لا يدرك الله مع مشاهدته له - 00:11:30

فكذلك العلم المبني على مجرد التخييل والتصور لا يمكن ان يحيط بالله عز وجل لأن الله اكبر واعظم من كل شيء تقدرها مهما قدرت والله اعلم ومهما قدرت فانت كاذب في تقديرك - 00:11:51

لان الله يقول ولا يحيطون به علما فكل ما يقدر ذهنك من تصور في ذات الله عز وجل فانه كذب وكل ما يقدر فالله اعظم واجل وهذا نهى بعض السلف - 00:12:15

ان يفكر الانسان في ذات الله نهى ان يفكر في ذات الله وقال انما التفكير في ايات الله في ايات الله ويتفكرون في خلق السماوات والارض ولم تأتي اية ولا حديث ان تتفكر في الله نفسه - [00:12:36](#)

فالتفكير انما يكون في اياته في اسمائه في صفاته اما في ذاته فلا لانه مهما كان الامر ما يمكن ان تصل الى الى نتيجة محرمة وهي ان تتصور مثالا ليس لك به علم - [00:12:56](#)

وقد قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. اذا دع التفكير في اسمائه وش معنى الاسم؟ وش معنى الاسم؟ ماذا يتظمنه من صفة تفكير ايضا في اياته - [00:13:18](#)

ماذا تدل عليه؟ ماما تدل على الشمس والقمر؟ اختلاف الليل والنهار؟ المداولة مداولة الايام بين الناس وما اشبه ذلك اما ان يجعل ذات الله عز وجل هي محطة التفكير محطة التفكير فهذا خطأ وضلالة - [00:13:32](#)

خطأ ولا لانه مهما كان ما يمكن ان تدرك هذا الشيء طيب ولهاذا قال فلا يحيط علمنا بذاته كذلك لا ينفك عن صفاته كذلك لا ينفك عن صفاته - [00:13:48](#)

فلا يحيط علمنا بذاته هذا النظر كذلك لا ينفك عن صفاته لما بين انا لامرنا بذاته وكان هذا قد يوهם الا نتحدث عن الصفات كما اتنا لا نتحدث عن الذات - [00:14:06](#)

قال كذلك لا ينفك عن صفاته اي لم ينزل ولا يزال متصفًا بالصفات صفات الكمال نعم واذا كان متصلًا بصفتك مال فلنا ان نبحث عن الصفة من حيث المعنى - [00:14:32](#)

من حيث المعنى لا من حيث الكيفية ولكن التي هي عليه لان هذا غير مدرك ايضا لكن من حيث المعنى لنا ان نبحث عن الصفة ما معنى الرحمة ما معنى عزة؟ ما منع الحكمة وهكذا - [00:14:53](#)